

## 30 - شرح تفسير سورة الفاتحة لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد  
فيقول شيخ الإسلام الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى - 00:00:02

يقول في كتابه تفسير سورة الفاتحة قال وأما الرب فمعناه المالك المتصرف والله تعالى مالك كل شيء وهو المتصرف فيه وهذا حق  
ولكن أقر به عباد الأصنام الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما - 00:00:18

كر الله عنهم في القرآن في غير موضع لقوله تعالى في سورة يونس قل من يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك السمع والبصر  
ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل أفالا - 00:00:42

اتتقون فذلكم الله ربكم الحق. فماذا بعد الحق إلا الضلال؟ فانا تصرفون ومن دعا الله في تفريح كربته وقضاء حاجته ثم دعا مخلوقا  
في ذلك خصوصاً ان اقتربنا بدعائه للمخلوق - 00:01:02

نسبة نفسه إلى عبوديته مثل قوله في دعائه فلان عبدك أو قال عبد علي أو عبد النبي أو عبد الزبير فقد أقر له بالربوبية وفي دعائه  
عليها أو الزبير أو غيرهما بدعائه الله - 00:01:21

وتعالى واقراره له بالعبودية. ليأتي له بخير أو ليصرف عنه شراء مع تسمية مع تسمية نفسه له فقد أقر له بالربوبية ولم يقر له بأنه  
رب العالمين كلهم. بل جحد بعض - 00:01:41

فرحم الله عبداً نصّح نفسه وتقطّن لهذه المهمات وسائل عن كلام أهل العلم وهم أهل الصراط استقيم هل فسروا السورة بهذا أم لا؟  
نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - 00:02:01

واشهد أن محمداً عبد ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه أجمعين أما بعد سبق أن ذكر رحمة الله تعالى أهمية العناية  
بفقه وفهم الأسماء الثلاثة لدينا جل شأنه الله والرب والملك - 00:02:23

وذكر رحمة الله أن هذه الأسماء الثلاثة جاءت مجتمعة في أول سورة في القرآن في فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين. الرحمن  
الرحيم ملكي يوم الدين وجاءت هذه الأسماء الثلاثة - 00:02:50

في آخر سورة في مجتمعة في آخر سورة في القرآن سورة الناس قل أَعُوذ بِرَبِّ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ وَاشَارَ رَحْمَةُ اللهُ انَّ هَذَا  
الجمع بين هذه الأسماء في أول سورة في القرآن وآخر سورة في القرآن - 00:03:16

دليل على أهمية هذه الأسماء الثلاثة قال لما يعلم من شدة حاجة العباد إلى معرفتها فإذا الحاجة ماسة جداً إلى معرفة معاني هذه  
الأسماء. الله رب الملك والشيخ رحمة الله - 00:03:35

يتكلم بفقه عظيم في الاعتقاد والتوحيد ويبيّن أن ثم إنّا يقرأون هذه الأسماء مجرد قراءة ولم يفهّموها حقيقتها وما تدلّ عليه ولهذا  
يوجّد في أعمالهم مناقضة لها ويوجّد في افعالهم مناقضة لها - 00:04:01

يقول الحمد لله رب العالمين لكن لا يخلص اللالوهية لله يقول رب العالمين ويجعل بعظام معاني الربوبية لغير الله يقول ملك يوم الدين  
وأيضاً عنده من الخل في تحقيق الایمان بهذا الاسم الشيء الكثير - 00:04:28

وهذا كله سببه عدم اعطاء هذه الأسماء حقها من الفهم وتحقيق العبودية التي تختص بهذه الأسماء الله اسم من أسماء الله وكل اسم

من اسماء الله له عبودية وقد قال ابن عباس رضي الله عنهم الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين هذا معناه - 00:04:51  
فمن ذبح لغير الله او دعا غير الله او استغاث بغير الله او قال في دعائه مدد يا فلان ادركتني يا فلان او نحو ذلك اين هو من تحقيق العبودية - 00:05:19

المختصة بهذا الاسم الله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين لا شريك له في ذلك لا الله الا الله هو المعبود بحق ولا معبود بحق سواه اذا الذي يدعوه غير الله او يذبح لغير الله او ينذر لغير الله او يصرف شيء من العبادة لغير الله لم يتحقق الایمان - 00:05:34  
بهذا الاسم الله بين ذلكم رحمه الله ثم اخذ يبين ما يتعلق اسمه تبارك وتعالى الرب قال واما رب فمعناه المالك المتصرف الرب معناه المالك المتصرف رب العالمين اي مالكم - 00:05:56

المتفرد بالملك له ملك السماوات والارض والناس والجبال والدواب والشجر وكل شيء ملك له سبحانه وتعالى ومن سواه لا يملك في هذا الكون مثقال ذرة ملكا استقلاليا نعم قد يملك اشياء بتمثيلك الله سبحانه وتعالى له ايها - 00:06:19  
قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيده الخير انك على كل شيء قادر لكن لا يملك احد شيء ولا مقدار ذرة ملكا استقلاليا - 00:06:44

الملك كله لله هو رب العالمين اي ملكهم كلهم قال الله سبحانه قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:07:02

وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ومعناه ايضا المتصرف اي المتصرف في هذا الكون تدبيرا وعطاء ومنعا وخفضا ورفعا وقبضا وزلا وحياة وموتا هذا كله بيده هو المتصرف ربهم اي المتصرف فيهم - 00:07:20  
ما يكون من حركة ولا سكون حياة او موت صحة او سقم غنى او فقر ضحك او بكاء كل شيء الا بامره واذنه الملك ملكه هو رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:07:44

فالرب معناه الملك معناه المالك المتصرف فالله تعالى مالك كل شيء وهو المتصرف فيه مالك كل شيء وهو المتصرف فيه هذا معنى الرب قال وهذا حق ولكن اقر به عباد الاصنام - 00:08:00

ينبه هنا رحمة الله ان هذا الاقرار وحده ان الله المالك لكل شيء والمتصف في كل شيء لا يكفي ولا ينجي وحده هذا الاقرار لا يكفي - 00:08:20

بحيث يكون الانسان بهذه الاقرار موحدا لا يكفي ليكون من اهل التوحيد بمجرد الاقرار بان الله رب المتصرف ولا ينجي من عذاب الله لا ينجو من عذاب الله يوم لقاء الله بمجرد اقراره بان الله المالك رب المتصرف - 00:08:41  
لماذا لا يكفي هذا الاقرار ولا ينجيه؟ يقول عباد الاصنام الذين قاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم اقرروا به اقرروا به. اقرروا ان الله المالك واقرروا ان الله المتصرف. اقرروا بذلك. ومع هذا الاقرار - 00:09:04

كانوا كفارا مشركين بعث فيهم النبي عليه الصلاة والسلام ودعاهم الى الاسلام دعاهم الى التوحيد امرهم بعبادة الله وحده الدين له؟ قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا شيء عجاب؟ مع اقرارهم بان الله هو المالك رب - 00:09:26

المتصدر. ما الدليل على ان المشركين كانوا يقررون بذلك؟ قال كما ذكر الله عنهم في القرآن في غير ايات كثيرة جدا في القرآن تدل على ذلك منها ما ساقه رحمة الله تعالى من سورة يونس قول الله - 00:09:50

جل في علاه قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر ما الذي يفعل هذه الاشياء؟ قل لهم قل للمشركين - 00:10:12

قل لعبد الاصنام ودعاة الاوثان الذين اتخذوا مع الله شركاء قل لهم من الذي يرزقكم من السماء والارض من السماء بنزول الامطار ونزول الغيث والارض بخروج النبات. من الذي ينزل الغيث؟ ومن الذي ينبت النبات؟ لا يقولون اللات والعزى ومناة - 00:10:29  
يقولون الله قل لهم من الذي يملك السمع والابصار هذه الاسماء وهذه الابصار بيد من؟ وبملك من؟ وبتصريح من قل لهم من الذي يخرج الحي من الميت؟ ويخرج الميت من الحي - 00:10:51

قل لهم من الذي يدبر الامر كل هذه السؤالات اذا قيلت لهم ماذا قال الله فسيقولون الله اي الله هو الذي هكذا سيقول المشركون سيقولون الله هو الذي يملك السمع والابصار - [00:11:09](#)

هو الذي ينزل الارزاق ويخرج الارزاق وهو الذي يدبر الامر وهو الذي بيده الحياة والموت ما يقولون ان هذه الاشياء بابدي الاصنام لا يقولون انها بابدي الاصنام ولا يقولون الاصنام تملك - [00:11:27](#)

او انها تدبر لا يقولون ذلك واذا قيل لهم اذا لماذا تعبدونها لماذا؟ اذا تعبدونها وانتم تعتقدون انها لا تملك شيء من ذلك ما يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زوجا. نحن يقولون لا نعبدهم لانا نعتقد - [00:11:44](#)

انهم يملكون ويرزقون آآ يدبرون هل اعتقاد ذلك فيهم ولهذا كانوا يقولون في تلبية الشركية يقول لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك تملكه يقول ما يملك شيء هذا - [00:12:05](#)

لكن لماذا تعبدونهم؟ يقول نعبدهم من اجل ان يقربونا الى الله زلفى اذا لاحظ هنا هذه الاية دليل على الامرين الملك التصريف لان معنى الرب المالك المتصرف فهذان المعنيان كانا يقر بهما المشركون - [00:12:29](#)

الملك في قوله ام من يملك السمع والتصريف في قوله يدبر الامر كذلك المعاني الاخرى في الاية لكن هذا واضح في اقرار بان الملك لله وان التدبير بيد الله سبحانه وتعالى فسيقولون - [00:12:51](#)

الله قل افلا تتقون اي مع هذا الاقرار لا تتقون الله فتخلصون له الدين وتبتعدون عن اتخاذ الانداد والشركاء مع الله رب العالمين فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال - [00:13:08](#)

فان تصرفون فهذا يبين ان الاقرار بالربوبية اليمان بان الله هو المالك المتصرف هذا وحده لا يكفي ولا ينجي لا يكفي بان يكون المرء موحدا ولا ينجي يوم القيمة من عذاب الله - [00:13:29](#)

لان المشركين عبدة الاوثان كانوا يقرؤن بذلك يقول رحمه الله فمن دعا الله في تفريج كربته وقضاء حاجته ثم دعا مخلوقا في ذلك خصوصا ان اقتربنا بدعائنا للمخلوق نسبة نفسه الى عبوديته - [00:13:50](#)

مثل قوله في دعائه للمخلوق فلان عبدك او قوله عبد علي او عبد النبي او عبد الزبير فقد اقر له بالربوبية فقد اقر له بالربوبية. دعاؤه له ونسبته نفسه اليه بانه عبد له - [00:14:13](#)

والعبودية تتناول معنيين عبودية للوهبية للوهبية الله باخلاص الدين له وعبودية لربوبية الله بانه مذلل ومخلوق لله عبد الله او عبد الرحمن ان يعبد الله واياضا هو معبد لان العبد يراد به العابد ويراد به المعبد - [00:14:35](#)

يراد به المعبد عندما ينسب نفسه له يقول عبد فلان عبدك فلان يقول او يقول عبد علي او عبد النبي او عبد الزبير او او غير ذلك هذا كما انه خلل في العبودية خلل في الربوبية - [00:14:58](#)

كما انه خلل في العبودية ايضا خلل في الربوبية كما يوضح ذلكم الشيخ رحمه الله تعالى وهذا يقول فقد اقر له بالربوبية وفي دعائه عليا او الزبير او غيرهما بدعائه الله تبارك وتعالى واقراره له بالعبودية - [00:15:17](#)

لا يأتي له ليأتي له بخير او ليصرف عنه شرا مع تسميته نفسه عبدا له فقد اقر له بالربوبية فقد اقر له بالربوبية ولم يقر الله بانه رب العالمين كلهم - [00:15:40](#)

لاحظ كلمة كلهم رب العالمين كلهم لانه الان عبد نفسه لغير الله عبد نفسه لغير الله اما لعلي او للنبي او وهذا من جنس صنيع المشركين الاول يعبد نفسه للشمس عبد الشمس عبد العزي - [00:15:57](#)

عبد منات الى غير ذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وشريعة الاسلام الذي هو الدين الخالص لله وحده تعبيد الخلق لربهم كما سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:19](#)

وتفجير الاسماء الشركية الى الاسماء الاسلامية والاسماء الكفرية الى الاسماء اليمانية. وعامة ما سمي به النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وعبد الرحمن وقال في الحديث الصحيح خير الاسماء عبد الله - [00:16:37](#)

وعبد الرحمن قال رحمه الله بل جحد بعض ربوبيته بل جحد بعض ربوبيته اسمع الان النصح العظيم يقول فرحم الله عبدا رحم الله

عبدًا نصّه وتفطّن لهذه المهمات رحم الله عبدا - 00:16:52

نصّه نفسه وتفطّن لهذه المهمات وسائل عن كلام أهل العلم وهم أهل الصراط المستقيم هل فسروا السورة بهذا أم لا اي ان هذا الكلام لم يأتي به الشيخ رحمة الله تبارك وتعالى - 00:17:16

ان شاء من عند نفسه وإنما هذا هو كلام أهل العلم والبصيرة في فهم كلام الله تبارك وتعالى ومعاني كلام الله اما ذاك الذي انحرف واخذ يعبد نفسه او اولاده لغير الله عبد علي او عبد الزبير او عبد النبي او عبد الرسول او غير ذلك ثم في المناجاة يفزع - 00:17:34

لغير الله مدد يا فلان ادركني يا فلان انا عائد بك يا فلان اين اقراره لله بالعبودية؟ وain ايضًا؟ ايمانه بان الله رب العالمين كلهم وعنهذا الخل ثم ان كان يقرأ الحمد لله رب العالمين - 00:17:58

ويقرأ قل اعوذ برب الناس ملك الناس هل هو من اهلها بمجرد هذه القراءة مع اعمال تنقضها وتصادها وتعارضها؟ لا والله لا يكون من اهل هذه الآيات حتى - 00:18:18

يفهم ما دلت عليه ويتحقق العبودية التي تقتضيه فرحم الله عبدًا نصّه رحم الله عبدًا نصّه وتفطّن لهذه المهمات وسائل عن كلام أهل العلم وهم أهل الصراط المستقيم. هل فسروا السورة بهذا أم لا - 00:18:36

وهذا ايضاً من جميلة النصّ الشّيخ يقول انظر كلام أهل العلم طالع كلام المفسرين انظر كلام الائمة في معنى الآية ومعاني هذه الآيات واسأل الله تبارك وتعالى ان يهديك حقاً وصدقًا الى صراطه المستقيم وان يجنبك - 00:18:57

مثل هذه المنزلقات الخطيرة. نعم واما الملك فسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى وذلك ان قوله مالك يوم الدين ذو القراءة الأخرى ملك يوم الدين فمعناه عند جميع المفسرين كلهم - 00:19:20

ما فسره الله به في قوله وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفسه شيء والامر يومئذ لله فمن عرف تفسير هذه الآية وعرف ان تخصيص الملك بذلك بذلك اليوم - 00:19:38

مع انه سبحانه وتعالى مالك كل شيء ذلك اليوم وغيره. عرف ان التخصيص لهذه المسألة الكبيرة العظيمة التي بسبب معرفتها دخل الجنة من دخلها. وبسبب الجهل بها دخل النار من دخلها - 00:19:59

فيما لها من مسألة لو رحل الرجل فيها اكثر من عشرين سنة لم يوفها حقها فain هذا المعنى والايام به والايام بما صرّح به القرآن مع قوله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئاً - 00:20:19

اه من قول صاحب البردة ولن يضيق رسول الله ولن يضيق رسول الله جاهك بي اذا الكريم تحلى باسم منتقم. فان لي ذمة منه بتسميتي محمداً وهو اوفي الخلق بالذمم. ان لم يكن - 00:20:39

في معادي اخذا بيدي فضلاً والا فقل يا زلة القدم فليتأمل الناصح لنفسه هذه الآيات ومعناها ومن فتن بها من العباد وممن يدعى انه ومن فتن بها ومن فتن بها من من العباد - 00:20:58

وممن يدعى انه من العلماء واختاروا تلاوتها على تلاوة القرآن هل يجتمع في قلب عبد التصديق بهذه الآيات؟ والتصديق بقوله. يوم لا تملك نفس شيئاً والامر يومئذ لله وقوله يا فاطمة بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئاً - 00:21:20

لا والله لا والله الا كما يجتمع في قلبه ان موسى صادق وان فرعون صادق وان محمدًا صادق على الحق وان ابا جهل صادق على الحق والله ما استويا ولن يتلاقيا حتى تشيب مفارق الغربان - 00:21:44

فمن عرف هذه المسألة وعرف البردة ومن فتن بها عرف غربة الاسلام وعرف ان العداوة واستحلال دماء واموالنا ونسائنا ليس عند التكفير والقتال. بل هم الذين بدأوا بالتكفير والقتال بل عند قوله فلا تدعوا مع الله احداً وعند قوله اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب - 00:22:06

قوله له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء فهذا بعض المعاني في قوله مالك يوم الدين باجماع المفسرين كلهم وقد فسرها الله سبحانه في سورة اذا السماء ان فطرت كما قدمت لك. نعم - 00:22:35

يبين هنا رحمة الله تعالى ما يتعلق بقوله مالك يوم الدين وفي اکراه ملك يوم الدين وايضاً يبين وجه التخصيص بملك يوم الدين مع ان الله مالك كل شيء الدنيا والآخرة والسماءات والارض ومالك كل شيء - [00:22:56](#)

فما وجه التخصيص بيوم الدين الذي هو يوم الحساب والدين اي الحساب مالك يوم الدين اي الحساب والله جل وعلا من اسمائه الحسنى الديان كما في الحديث القدسى انا الملك انا الديان - [00:23:22](#)

يقول ذلكم يوم القيمة سبحانه ومعنى الديان اي المجازي والمحاسب تمالك يوم الدين اي مالك الحساب ومالك الجزاء جل وعلا فيقول رحمة الله واما الملك فسيأتي الكلام عليه ان شاء الله وذلك ان قوله مالك يوم الدين وفي القراءة الاخرى ملك يوم الدين فمعناه عند جميع - [00:23:42](#)

مفسرين كلهم ما فسره الله به في قوله وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس شيئاً والامر يومئذ لله عندما تقرأ مالك او ملك يوم الدين - [00:24:09](#)

ما المراد بيوم الدين قال رحمة الله يفسر لك ذلك الاية التي في الانفطار وهي قوله وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس شيئاً - [00:24:29](#)

والامر يومئذ لله والشيخ له ايضاً مقصد عظيم عقدي بارادة الاية يوم لا تملك نفس شيئاً ثلاثة نكرات في سياق النفي. والنكرة تفيد العموم. يوم لا تملك نفس يعني مهما عظمت. ومهما بلغت - [00:24:46](#)

مكانها وجاهها ومنزلتها لنفس مهما كانت عزيزة وغالبة عندها شيئاً وان قل لا تملك شيئاً الملك كله لله ملك يوم الدين ملك كله لله لا يملك احد - [00:25:09](#)

نبينا عليه الصلاة والسلام لما ذكر الغلوت والحديث في الصحيح البخاري وعظم أمره قال لا يأتين أحدكم يوم القيمة وعلى رقبته بغير يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئاً قد ابلغتك - [00:25:30](#)

لا يأتين رجل وعلى بقرته شاة ويقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئاً قد ابلغتك لا يأتين أحدكم وعلى رقبته فرس له حمامة. يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئاً قد ابلغتك. لا - [00:25:51](#)

احدكم وعلى رقبته رقاع تخفق. يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئاً قد ابلغتك لا يأتين أحدكم على رقبته صامت اي ذهب او فضة ويقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئاً قد ابلغتك - [00:26:11](#)

ابراهيم الخليل جاء في صحيح البخاري انه يلقى اباه يوم القيمة فيقول لابيه الم اقل لك لا تعصني فيقول الان لا اعصيك الان لا اعصيك خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام يلقى اباه - [00:26:31](#)

يوم القيمة تأمل هذا مع قوله اليوم لا تملك نفس شيئاً والامر يومئذ لله سبحانه وتعالى يلقى اباه ويقول الم اقل لك لا تعصني؟ يقول الان لا اعصيك - [00:26:50](#)

فيقول ابراهيم يا رب الم تعدني الا تخزني يوم الدين يا رب الم تعدني الا تخزني يوم الدين واي خزي اخزى من ابي الا بعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين - [00:27:09](#)

هذا قول الله لخليله ابراهيم اني حرمت الجنة على الكافرين يوم لا تملك نفس شيئاً اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال له انظر يقال لابراهيم انظر فينظر اذا بديخ يعني تحول والده على صورة ديخ - [00:27:27](#)

والديخ هو ذكر الضباع فيؤخذ بقوائمه ويطرح في النار فيؤخذ بقوائمه ويطرح في النار يلقى في نار جهنم. يوم لا تملك نفس شيئاً الملك لله سبحانه وتعالى لله رب العالمين - [00:27:49](#)

ولهذا ايضاً نبينا عليه الصلاة والسلام قال لفاطمة بنته فاطمة بنت محمد قال لها صلى الله عليه وسلم يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئاً - [00:28:07](#)

سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئاً وخطاب بهذا الخطاب عشيرته وعمته صفية وعن من خاطبهم عمم وخخص بهذا الخطاب والله قال في القرآن ليس لك من الامر شيئاً - [00:28:25](#)

الامر لله يوم لا تملك نفس شيئا. والامر يومئذ لله. اذا نحتاج فعلا ان نتفقه في قوله ما لك يوم الدين نحتاج ان نتفقهه فعلا في قوله مالك يوم الدين - [00:28:43](#)

هل فهم ما لك يوم الدين من يقول هل فهم ما لك يوم الدين من يقول مخاطبا الرسول عليه الصلاة والسلام ان لم تأخذ بيدي يعني يوم القيمة فيها زلة القدر - [00:29:01](#)

اذا لم تأخذ بيدي يوم القيمة انا خسران هل فهم مالك يوم الدين هل فهم هذه الاية الذي فهم هذه الاية ماذا يقول الذي فهم هذه الاية ماذا يقول؟ يا رب - [00:29:19](#)

ان لم تأخذ بيدي ان لم تنجزني يوم القيمة يا زلة القدر الامر لله بيد الله جل وعلا يطلب وحده ويسأل وحده يلجأ اليه وحده النجاة تطلب منه نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:29:35](#)

في دعائه يلجأ الى الله وحده ويقول كل ليلة اذا اراد ان ينام لا منجي ولا منجي منك الا اليك هذا كان يقول كل ليلة عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان ينام لا ملجأ ولا منجي منك الا اليك - [00:29:51](#)

المفر الى الله ففروا الى الله اللجوء الى الله الفزع الى الله الاستعاذه والالتجاء كله الى الله سبحانه وتعالى فيقول فمعناها عند جميع المفسرين كلهم ما فسره الله به في قوله وما ادرك ما يوم الدين - [00:30:07](#)

ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ لله نفس مهما عظمت ومهما بلغ قدرها ومهما علت مكانتها لنفس نفس يعني مهما كان ايضا لها مكانة - [00:30:30](#)

ومنزلة شيئا ولا مقدار يسير جدا شيئا اي ولا مقدار لماذا؟ لأن الامر كله لله بيد الله سبحانه وتعالى يقول رحمه الله تعالى فمن عرف تفسير هذه الاية الاية ما هي - [00:30:55](#)

ملك يوم الدين نقرأها في اليوم والليلة سبع عشرة مرة فرضا من عرف تفسير هذه الاية وعرف ان تخصيص الملك بذلك اليوم مع انه سبحانه مالك كل شيء ذلك اليوم وغيره - [00:31:17](#)

عرف ان التخصيص لهذه المسألة الكبيرة العظيمة التي بسبب معرفتها دخل الجنة من دخلها وبسبب الجهل بها دخل النار من دخلها والله كلام عظيم جدا جدا عظيم يقول رحمه الله - [00:31:38](#)

من عرف هذه المسألة التي لاجلها خصص يوم الدين بالذكر هنا ملك يوم الدين اي النجاة والفوز والسلامة من سخط الله وعقابه والفوز بجنته والنجاة من ناره. كل ذلك بيده. ملك يوم الدين - [00:32:00](#)

النجاة يوم القيمة بيده جل وعلا لا نجاة من النار ولا فوز بالجنة الا بأمره سبحانه وتعالى فالامر لله بيد الله جل وعلا فالذي فقه هذه المسألة حقا ملك يوم الدين - [00:32:25](#)

وفهم المراد وانه ذلك اليوم لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ لله. هل يخاطب مخلوقا من المخلوقات؟ ويقول ان لم تأخذ بيدي في ذلك اليوم ساكون خاسراها يا اخوان - [00:32:44](#)

هل يخاطب مخلوقا من المخلوقات؟ مهما عظم ومهما بلغ شأنه هل يخاطب مخلوقا؟ يقول ان لم تأخذ بيدي فساكون من الخاسرين ادم عليه السلام في توبة ماذا قال وان لم - [00:33:00](#)

فاغفر لي وترحمني ها لا تكون من الخاسرين الامر بيد الله سبحانه وتعالى وهذا دعاء جميع الانبياء العبد ان لم ينجيه الله كان من الخاسرين ان لم يكتب له الله النجاة كان من الخاسرين. فكيف يخاطب - [00:33:17](#)

بذلك مخلوق من المخلوقات فإذا يقول الشيخ رحمه الله عرف ان التخصيص لهذه المسألة الكبيرة العظيمة التي بسبب معرفتها دخل الجنة من دخلها اذا فهم الانسان ملك يوم الدين وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس شيئا لن يقول في دعائه الا ماذا - [00:33:39](#)

يا رب يا الله مدد يا الله اسألك يا الله ادعوك يا الله لا يتتجاوز ذلك لانه ملك يوم الدين وما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس نفس شيئا والامر يومئذ لله - [00:34:07](#)

اما اهل الخرافه واهل الضلال ففي ابعد ما يكعون عن ذلك. عن فهم ملك يوم الدين ويكثر عندهم الدجل على الاتباع يقول بعضهم  
لاتباعه لا عليكم يوم القيمة ها؟ يقول لا عليكم يوم القيمة - 00:34:28

ويقولون ليس بشيخ من لا يأخذ كل واحد من مريديه بيده ويدخله الجنة يقول هذا ما هو شيخ الذي لا يأخذ كل فرد من مريديه  
واتباعه ويدخلهم الجنة والآخر يقول لاتباعه لا عليكم يوم القيمة ابصق على النار وتصبح حشيش اخضر - 00:34:47  
هو كلام من هذا الضلال والدجل يستخفون به عقول العوام الجهلة فيتعلقون باولئك ثم يتعلقون بهم في حياتهم وايضاً يتعلقون بهم  
بعد مماتهم ولهذا يفزعون اليهم ويذهبون الى قبورهم ويناجونه ومدد وادركتنا والى اخره اين ايمانهم بملك يوم الدين - 00:35:08  
يوم لا تملك نفس شيئاً والامر يومئذ لله يقول بسبب هذه معرفة هذه المسألة دخل الجنة من دخلها ما معنى هذا؟ بسبب معرفة  
هذه المسألة دخل الجنة من دخلها. من امن - 00:35:35

يوم الدين حق الایمان وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس شيئاً والامر يومئذ لله لن يدعوا الا  
الله ولن يلتتجأ الا الى الله - 00:35:51

ولن يفزع الا الا الى الله ولن يطلب نجاته الا من الله الامر بيده سبحانه وتعالى ومن جهلها ومن جهل هذه المسألة دخل النار بسبب  
جهلها واصبحوا يتعلقون باشياخ آآ اشخاص وبذوات يلجمون اليهم ويفزعون اليهم ويطلبون منهم - 00:36:07  
حتى ان بعضهم يقول في مناجاته ما لي من الود به سواك يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام ما لي من الود به سواك لا يوجد من  
التجأ اليه الا انت - 00:36:35

ويقول ان لم تأخذ بيدي فهي زلت القدم اين الفهم لمالك يوم الدين وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس  
نفس شيئاً والامر يومئذ لله - 00:36:51

فيما لها من مسألة لو رحل الرجل فيها اكثراً من عشرين سنة لم يوفها حقها. هذه المسألة التي شرحها الان يقول لو ان شخصاً سافر  
عشرين سنة من اجل ان يستفيد بهذه المسألة ما وفاتها حقها. مسألة عظيمة جداً - 00:37:07  
هي اثمن ما يكون واغلى ما يكون بسبب فهمها دخل الجنة من دخلها. وبسبب عدم فهمها دخل النار من دخلها فيما لها من مسألة لو  
رحل الرجل فيها اكثراً من عشرين سنة لم يوفها حقها - 00:37:28

فاين هذا المعنى اين هذا المعنى؟ اي المستفاد من هذه الآية ما لك يوم الدين والآية الأخرى المفسرة لها في سورة الانفطار اين هذا  
المعنى والایمان به والایمان بما صرخ به القرآن - 00:37:45

مع قوله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة اي مع الایمان بقوله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئاً وما  
 جاء من ايات واحاديث في هذا المعنى - 00:38:03

اين هذا؟ من قول صاحب البردة اين هذا؟ من قول صاحب البردة ولن يضيق رسول الله رسول الله جاهك بي اذا الكريم تحلى باسم  
منتقمي فان لي ذمة منه بتسمية محمداً وهو اوفي الخلق بالذمم - 00:38:16  
ان لم يكن في معادي اخذا بيدي فظلاً والا فقل يا زلة القدم. ثم يقول يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العم  
وان من جودك يعني فضلك ومنك وكرمك الدنيا وضرتها وان من علومك - 00:38:40

كعلم اللوح والقلم. ماذا ابقى لله يا اكرم الخلق ينادي الرسول عليه الصلاة والسلام. لو قال يا خالق الخلق يخاطب الله لو قال يخاطب  
الله يا خالق الخلق ما لي من الود به سواك - 00:39:00

عنه حلول الحادث العممي وان من جودك الدنيا وضرتها وان من علومك علم اللوح والقلم. ماذا يكون الخطاب هنا اجيبوا يا اخوان  
لو كان خاطب الله سبحانه بهذا الخطاب يا خالق الخلق - 00:39:17

الآن امنوا يا اخوان يا خالق الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العممي وان من جودك الدنيا وضرتها وان من علومك علم  
اللوح والقلب هذا الكلام ما هو - 00:39:34

هذا توحيد واخلاص ومناجاة لله عندما تناجي ربك يا خالق الخلق ما لي من الود به سواك عند حلول الحادث العممي وان من جودك

ان يالله الدنيا وضرتها وان من علومك علم اللوح والقلم هذا كله توحيد توحيد - 00:39:50

في الربوبية وتوحيد في الالوهية وتوحيد في الاسماء والصفات توحيد في الالوهية هي خالق الخلق ما لي من الوذ به سواك وتوحيد في الربوبية وان من جودك الدنيا وضرتها وتوحيد في الاسماء والصفات وان من علومك علم اللوع والقلم - 00:40:10  
فاما غيروا الخطاب وخطاب به مخلوقا وقال يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك؟ ماذا يصبح الكلام؟ اذا كان ذاك توحيد فجعله للمخلوق ماذا يكون شرك وتمديد - 00:40:28

احتاج الامر واضح اذا كان خطاب الله خطاب الله بهذا الخطاب يسمى توحيدا جعلوا هذا الخطاب لغيره يسمى شركا وتنديدا لان الشرك والتنديد هو تسوية غير الله بالله في شيء من حقوق الله او شيء من خصائصه سبحانه وتعالى وهذا فيه اشراك في الحقوق - 00:40:45

ايش رايك في الخصائص في حقوق الله وفي خصائص الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم سمع امرأة تقول وفيينا رسول الله يعلم ما في غدر فغضب وقال لا يعلم ما في غدر الا الله - 00:41:07  
سمع رجلا يقول ما شاء الله وشئت فغضب وقال جعلتني لله عدلا اي ندا بل ما شاء الله وحده والاحاديث عنه في حماية حمى التوحيد سد الذرائع المفظية الى الشرك كثيرة جدا - 00:41:25

فاين هذه الابيات من قوله تعالى ما لك يوم الدين ومن قول نبينا عليه الصلاة والسلام يا فاطمة بنت محمد سليم ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا - 00:41:43

ثم هذا اللجوء الى الرسول عليه الصلاة والسلام ولن يضيق رسول الله جاهك بي اذا الكريم تحلى باسم منتقم تجاهك لن يضيق بي جاهك عظيم فهو يلتجأ الى الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:41:58

ويخاطبه ويقول النجاة لن يضيق لن يضيق به وخاصة يقول ان اسمي محمد يقول فان لي ذمة منه اي من الرسول لي ذمة لي حق خاصولي اعتبار خاص - 00:42:16

منه اي من الرسول عليه الصلاة والسلام بتسمية محمد فان لي ذمة منه بتسمية محمد وهو اوفى الخلق بالذمم فما دام ان اسم محمد مثل اسمه فانا لي حق خاص عنده - 00:42:33

واين الدليل على ان كل من اسمه محمد له حق خاص وانه بهذا الاسم مجرد محمد اذا كل واحد يسمى اولاده ليس فقط الولد الواحد بل كل اولاده يسمى كل اولاده بهذا الاسم محمد - 00:42:50

ايا كانت حالة وايا كانت اعماله له ذمة عند النبي صلى الله عليه وسلم من يأخذ بيده تكون له النجاة يوم القيمة. اي كلام هذا واي فهم هذا للتوكيد الله - 00:43:10

اي ضياع هذا وعندما يسمع العوام والجهال مثل ذلك يقول ما دام ان اسمي محمد ولو فعلت ما فعلت لي ذمة عنده لي ذمة عنده حتى لو كان وقع فيما - 00:43:23

وقع فيه من اعمال او شنائع او غير ذلك ثم يقول ان لم يكن في معادي اخذا بيدي ان لم يكن في معادي اخذا بيده اي الرسول عليه الصلاة والسلام فظلا اي فظلا منه وتكراها واحسانا والا فقل يا زلة القدم اي - 00:43:41

ساكون من الخاسرين هل الذي يقول هذه الابيات او يرددوها؟ هل فهم مالك يوم الدين هل فهم وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين؟ يوم لا تملك نفس نفس شيئا - 00:44:01

والامر يومئذ لله؟ لا والله ما فهمها ثم بعضهم يسمى البردة البردة يسمى البرأة يقولون انها نافعة جدا للمريض نافعة جدا يسمونها البرأة مثل ما تسمى الفاتحة الشافية يسمون البردة البرأة - 00:44:20

ويوصون بان تكتب في واناء ويصب عليه الماء ويشرب منه المريض وان فيها شفاء. اي شفاء في هذا الاتجاه لغير الله ما كان الشرك والاتجاه الى غير الله شفاء لا والله - 00:44:46

هو هو المرض العضال الشرك وهو الداء الذي لا اعظم منه الاتجاه الى غير الله سبحانه وتعالى. ما يمكن ان يكون فيه براء وفيه شفاء

ما يمكن الشفاء في التوحيد والاخلاص - 00:45:06

سورة الفاتحة شافية اية الكرسي شافية لانها كلها توحيد اية الكرسي كلها لجوء الى الله وفرز الى الله سبحانه وتعالى الفاتحة شافية  
قل اعوذ برب الناس قل اعوذ برب الفلق كله لجوء الى الله فهو شفاء - 00:45:24

ويدعون ادعاءات حتى ذكر الشيخ عنهم يقول فليتأمل الناصح لنفسه هذه الآيات ومعناها ومن فتن بها من العباد او من العبد وممن  
يدعي انه من العلماء واختاروا تلاوتها على تلاوة القرآن - 00:45:43

حتى ان بعضهم يقولون البردة لا يجوز ان تقرأ الا بالطهارة ولا يجوز ان تقرأ القراءة عادية ترتب ترتيبا وبخشوع الى اخره يعدونها رقية  
وتقرأ على المريض واشياء كثيرة جدا - 00:46:03

يظفونها الى هذه الآيات وتعلقات اذا نحتاج والله كما قال الشيخ ان نقرأ ولو استمرت هذه القراءة والتفقه عشرين سنة ما لك يوم  
الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين - 00:46:23

يوم لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ لله. هذا كلام الله والشيخ يلمح الى امر جليل في مقابل هذه الضلالات خاصة من نشأ في  
مجتمع ابتلي بمثل هذه الامور - 00:46:42

التي يشير اليها رحمة الله ان يداوي نفسه بالقرآن ما يمنع ان الانسان يكرر ما لك يوم الدين ثم ما ادرك ما  
يوم الدين يوم لا تملك نفس شيئا والامر يمد الله ويكررها - 00:46:58

ويكررها ويكررها يداوي نفسه بالقرآن لعله يفتح الله عليه بتلاوته لهذه الآيات وتأمله يفتح عليه الفهم للتوحيد والجوء الى الله  
سبحانه وتعالى وحده بدل ان يستمر يردد مالي من الوذ به سواك. لانه اذا كرر مالك يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين. واخذ يتفقه  
ويتفقه ويكرر ويكرر ويتفقه - 00:47:18

وحتى يفهم ويعي التوحيد الذي في هذه الآيات لن يقول ابدا مخاطبا الرسول صلى الله عليه وسلم او غيره مالي من الوذ به سواك لن  
يقول الا ما لي من الوذ - 00:47:44

به الا ما لك يوم الدين ما لي من الوذ به الا مالك يوم الدين. سبحانه وتعالى ما لك الاولين والآخرين مالكا السماوات والارض وجميع  
العالمين المتصرف المدبر ان اردت الجنة قل يا رب - 00:47:58

ان اردت النجاة من النار قل يا رب ان اردت ان يشفع لك النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة قل يا رب اجعله شفيعا لي لا تخاطب  
غير الله لا تلتجأ الى غير الله لا تدعوه غير الله كل شيء تريده اطلبه من مالك يوم الدين. اذا اردت ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام -  
00:48:18

في انك واردت ان يكون الانبياء والملائكة والصالحين شفاء لك قل يا رب شفع في نبيك شفع في ملائكتك شفع في اوليائك من ذا  
الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفعون الا من ارتشى - 00:48:41

وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى لا شفاعة الا باذن الله ولا شفاعة الا من  
رضي الله عمله وقوله - 00:49:03

فمن اراد الشفاعة لان بعضهم يقول المراد الشفاعة من اراد الشفاعة يوحد الله يقول يا رب يسأل الله سبحانه وتعالى يقول يا رب شفع  
في نبيك اسأل الله جل في علاه باسمائه العليا - 00:49:20

باسمائه الحسنة وصفاته العليا ان يجعل نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام شفيعا لنا يوم لقائه اللهم اجعله شفيعا لنا يوم لقائه اللهم  
اجعله شفيعا لنا يوم لقائك واعذنا اجمعين يا ربنا من الشرك - 00:49:37

ومن التجاء لغيرك ومن دعاء غيرك ومن الفزع الى غيرك واجعل التجائنا وفرزنا كله اليك لا ملجأ ولا منجي منك الا اليك ولا مفر الا  
اليك اليك المفزع واليتك المتجى واليتك المفتر ولا حول ولا قوة - 00:49:55

الا بك يقول رحمة الله تعالى هل يجتمع في قلب عبد؟ التصديق بهذه الآيات والتصديق بقوله يوم لا تملك نفس شيئا والامر  
يومئذ لله الذي فهم معنى الآيات وفهم معنى هذه الآيات. هل يجتمع التصديق - 00:50:17

بما دلت عليه الآيات وما دلت عليه هذه الآيات هل يجتمعان السؤال مرة ثانية هل يقول الشيخ بعد هذا البيان الذي اوضحه؟ يقول هل يجتمع في قلب عبد التصديق بهذه الآيات والتصديق بقوله يوم لا تملك نفس شيئاً والامر يومئذ لله وقوله يا فاطمة بنت -

00:50:38

محمد لا اغنى عنك من الله شيئاً. بماذا تجيبون على هذا السؤال الشيخ حلف ثلاث مرات الشيخ رحمة الله حلف ثلاث مرات قال لا والله لا والله ما يمكن تجتمع - 00:51:02

كيف يجتمع شرك وتوحيد وحق وباطل وهدى وضلال ما يمكن ان يجتمع يقول الا كما يجتمع في قلبه ان موسى صادق وانه فرعون صادق اذا كانت هذه تجتمع يمكن ان يجتمع - 00:51:17

او كما يجتمع ان موسى صادق على الحق وان ابا جهل صادق على الحق هذى هل تجتمع والله ما استويا ولن يتلاقيا حتى تشيب مفارق الغربان الغراب ما ما تشيب مفارق - 00:51:33

اي هذا لا يمكن ان يكون لا يمكن ان يكون فاما ما يوحدهم هذه الآيات واعتقاد ما دلت عليه ويخلص دينه لله سبحانه وتعالى. اول عياذ بالله - 00:51:50

يستمر مع هذه الآيات ومع هذا الضلال ويمضي ملتجنا الى غير الله وفزوا الى غير الله وستكون الندامة الكبرى يوم يلقى الله ولا ينفعه شيئاً تلك التعلقات لان الله قد قال يوم لا تملك نفس شيئاً والامر يومئذ لله - 00:52:07

ومن الخير للعبد ان ينصح نفسه وان يكرر هذه الآيات يوم لا تملك نفس شيئاً والامر يومئذ لله. وانا ادعو الاخوان دعوة ناصح ادعوا الاخوان جميعاً دعوة ناصح ان هذه الآيات - 00:52:34

نكررها نكررها يوم لا تملك نفس شيئاً والامر يومئذ لا نكررها نداوي قلوبنا بها وهذا من الاستشفاء بالقرآن حتى يزداد في قلتنا التوحيد الذي تدل عليه هذه الآيات والاخلاص الذي تدل عليه هذه الادعية - 00:52:51

يوم لا تملك نفس شيئاً والامر يومئذ لله اذا ماذا نصنع لا نلجم الا الى الله ولا نفرغ الا اليه ولا نطلب الا منه سبحانه لان الامر كله بيده سبحانه وتعالى - 00:53:13

فنكرر ونتأمل حتى ابن القيم رحمة الله في احد كتبه يقول اذا وجد الانسان حاجته الى يعني امر من او معنى من مانع ان تكرر هذه الآيات ولو ليلة - 00:53:29

حتى قال قراءة اية بتدبر خير من قراءة ختمة بلا تدبر. شخص يقرأ القرآن كله ويدفعه اذا ما احوج احوجنا اجمعين الى هذا التأمل - 00:53:46

في هذه المعاني الجليلة العظيمة هذا التوحيد المستفاد من قوله مالك يوم الدين والتأمل في الآيات التي في الانفطار المفسرة لها وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين - 00:54:10

يوم لا تملك نفس شيئاً يتأمل فيها ويتأمل هذا التخصيص وما يتربت عليه من معاني ودلائل ويكرر هذا المعنى ويجيئه في نفسه مداوياً نفسه بذلك وقراءة اية يقول ابن القيم رحمة الله بتدبر خير من قراءة ختمة - 00:54:29

كاملة بلا تدبر لانك ان قرأت بتدبر وفهمت الدالة وعملت بها كنت من اهل هذه الآية ولو قرأت القرآن بدون فهم وبدون عمل لا يكون الانسان بمجرد ذلك من اهل القرآن الذين هم اهل الله - 00:54:51

وخاصته يقول رحمة الله فمن عرف هذه المسألة وعرف البردة وعرف البردة في الاصل تسميتها الكواكب الذرية في مدح خير البرية هذا اسمها. ويقولون ان صاحبها يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه في المنام - 00:55:10

والقى عليه بردة والقى عليه بردة رآه في المنام والقى عليه بردة فسميت البردة ثم بعضهم سماها ايضاً البرأة من البرء وهو اه الشفاء هذا كله من اه المغالاة والزعم - 00:55:30

الذى يجر العوام والجهال الى مثل هذه التعلقات الى مثل هذه التعلقات وكثيراً ما تروج الخرافات بالرؤى اذكر مرة رأيت كتاباً مليئاً بالخرافات والادعية الشركية وطلالس وأشياء غير مقبولة فقلت في نفسي - 00:55:52

من الذي يقبل مثل هذا الكلام من يقبله ثم نظرت في اخر الكتاب اذا بالمؤلف يقول انني بعد ان فرغت من هذا الكتاب ترددت في نشره وحبسه عندي متربدا في نسله - 00:56:15

فاما بالنبي صلى الله عليه وسلم جاءني في المنام قال الى متى تؤخر الكتاب الى متى وانت حابس الكتاب ما تنشره يقول ايضا ترددت وجاء ابو بكر في المنام وجاء عمر وجاء عثمان وجاء علي قلت خلاص ما عاد - 00:56:34

كل هؤلاء يقولون لي ونشره العوام لما يأتي مثل هذا الكلام مباشرة يقولون متفق عليه ما ما في لا تبحث عن هذا النبي صلى الله عليه وسلم جاء في المنام وابو بكر وعمر عثمان وعلي - 00:56:49

ما يحتاج ان تنظر لا في اسناد ولا في غيره هذا متفق عليه هذا شأن العوام والجهال مساكين يقال له رأيته في المنام ورأيت كذا ثم يقبلون مثل هذه الخرافات او هذه الشركات او مثل هذه - 00:57:09

الامر بمثل هذه الدعوات. اذا نحتاج ان نكرر وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ لله. فمن عرف هذه المسألة وعرف البردة - 00:57:23

ومن فتن بها عرف غربة الاسلام ان الاسلام بدأ غريب وسيعود غريبا كما بدأ عرف غربة الاسلام وعرف ان العداوة واستحلال دمائنا واموالنا ونسائنا ليس عند التكفير والقتال - 00:57:38

يعني لا يرجع الى ذلك ما سببه يقول بل هم الذين بدأوا بالتكفير والقتال بدأوا بالتكفير والقتال بل عند قوله فلا تدعوا مع الله احدا وعند قول اولئك الذين يدعون بيتفعون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب وقوله له دعوة الحق والذين - 00:57:59

يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كbastek كفيه الى الماء ليبلغ وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال فهذه بعض المعاني يقول يقول نحن فقط كنا نقول لهم ادعوا الله اعدوا الله الجاؤوا الى الله اخلصوا الدين لله نقرأ عليهم هذه الآيات - 00:58:19

فقاتلوا وكفرونا والامر كما قيل رمتني بدائها وانسلت. الشيخ رحمة الله كان يدعوهם للتوحيد والاخلاص. ويدعوهם الى هذه الآيات. انظر الان دعوة وتشفیر الشيخ رحمة الله فيما سبق الان قبل قليل قرأتاه كل كلامه يطلب - 00:58:38

ان يتأمل المتأنل في قوله وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ يطلب تأمل في هذه الآيات ما جاء بآيات - 00:58:58

انشأها واخترعها او اشياء اخترعها قال تأملوا كلامي ما قال ذلك. يدعوا الناس الى القرآن الى كلام الله الى فهمه الى مداواة النفس بالقرآن وبكلام الله سبحانه وتعالى فكان داعية حق - 00:59:12

لكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام بهذه يقول بعض المعاني في قوله مالك يوم الدين بجامع مفسرين كلهم وقد فسرها الله سبحانه في سورة اذا السماء انفطرت كما قدمت لك اي في قوله وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس نفس شيئا والامر - 00:59:28

يومئذ لله ثم يمضي رحمة الله مستمرا في هذا البيان البين والايضاح العظيم والمعاني الجليلة المستفادة من هذه السورة العظيمة فاتحة الكتاب فسائل الله جل في عله ان يجزي هذا الامام خير الجزاء وان يعلى درجته في - 00:59:56

عليين وان يثبب على هذا البيان ودعوهه اثمرت خيرا عظيما في انحاء الدنيا وارجاء المعمورة وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى على هذا آآ الامام ومن البركة التي جعلها الله سبحانه وتعالى في هذه الدعوة التي هي دعوة الى التوحيد والاتباع - 01:00:16

والعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. اللهم انفعنا بما علمتنا وزدنا علما واجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا اللهم انت نفوسنا تقوها وذكرا انت ولها وموتها. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب العمل - 01:00:41

الذي يقربنا الى حبك اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدین. اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد ونسألك كموجبات رحمتك وعذائب مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم. ونعود بك من شر ما تعلم - 01:01:06

نستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك.  
ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - 01:01:29

اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل  
هيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لايرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد - 01:01:43  
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:02:03